الاقتراح الرابع عشر
اقتراحات علمية في الالتزام اليومي

الالتزام اليومي :

الالتزام اليومي للمسلم: هو العضُّ بالنواجذ على الدين، وهو أداء ما عليه، وهو الثبات والدوام على ذلك، واعتناقه.

والتزام المسلم اليومي، التزام فعل، والتزام ترك، أما التزام الفعل، فمنه: التزام الواجب، والتزام المندوب، والتزام الآداب، والتزام السلوك.. وأما التزام الترك، فمنه: التزام ترك المحرم، والتزام ترك المكروه، والتزام ترك الفضول.

الاقتراح المهيء في الالتزام اليومي:

التزم: الثبات على الدين؛ فقد قال تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون (١٠٢) ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

قال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله تعالى ـ في تفسيره:

"وقوله تعالى: ﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ : أي حافظوا على الإسلام في حال صحتكم وسلامتكم؛ لتموتوا عليه، فإن الكريم قد أجرى عادته بكرمه، أنه من عاش على شيء مات عليه، ومن مات على شيء بُعث عليه، فعياذًا بالله من خلاف ذلك". اهـ.

وقال الواحدي ـ رحمه الله تعالى ـ في تفسيره:

﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ : أي كونوا على الإسلام؛ حتى إذا أتاكم الموت صادفكم عليه، وهو في الحقيقة: نهي عن ترك الإسلام". اهـ.

OBEIKAN.COM

وقال الإمام القرطبي ـ رحمه الله ـ في تفسيره، مفسرًا الموضع الذي في سورة البقرة، والذي هو وصية إبراهيم، ويعقوب عليهما السلام لذريتهم: ﴿ **ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾ [البقرة: ١٣٢].

﴿ **فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾: إيجاز بليغ. والمعنى: الزموا الإسلام، ودوموا عليه، ولا تفارقوه حتى تموتوا. فأتى بلفظ موجز يتضمن المقصود، ويتضمن وعظًا وتذكيرًا بالموت، وذلك أن المرء يتحقق أنه يموت ولا يدري متى، فإذا أُمر بأمر، لا يأتيه الموت إلا وهو عليه، فقد توجه الخطاب من وقت الأمر دائبًا لازمًا". اهـ.

وفي الحديث: عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**مَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ**" (١).

فمن مات على الإيمان والإسلام؛ بُعِثَ عليهما، ومن مات على الكفر؛ بُعِثَ عليه، ومن مات على النفاق؛ بُعِثَ عليه.. اللهم نعوذ بك من ذلك، اللهم أمتنا على الإيمان والإسلام والإحسان.

التزم: إقامة الفرائض، التي افترضها الله تعالى عليك، وفي الحديث، الذي أخرجه البخاري ـ رحمه الله تعالى ـ في صحيحه، بسنده، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ...**".

قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ في "فتح الباري":

"قوله (**وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه**): يجوز في "أحب" الرفع والنصب. ويدخل تحت هذا اللفظ جميع فرائض العين والكفاية، وظاهره الاختصاص بما ابتدأ الله فرضيته، وفي دخول ما أوجبه المكلف على نفسه نظر، للتقييد بقوله: "**افترضت عليه**". إلا إن أُخذ من جهة المعنى الأعم. ويستفاد منه: أن

(١) حديث صحيح: أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، والحاكم في «المستدرك»، وانظر «صحيح الجامع الصغير».

OBEIKAN.COM

أداء الفرائض أحب الأعمال إلى الله.

قال الطوفي: الأمر بالفرائض جازم، ويقع بتركها المعاقبة، بخلاف النفل في الأمرين، وإن اشترك مع الفرائض في تحصيل الثواب، فكانت الفرائض أكمل؛ فلهذا كانت أحب إلى الله تعالى وأشد تقريبًا، وأيضًا فالفرض كالأصل والأس، والنفل كالفرع والبناء. وفي الإتيان بالفرائض على الوجه المأمور به: امتثال الأمر، واحترام الآمر، وتعظيمه بالانقياد إليه، وإظهار عظمة الربوبية، وذل العبودية؛ فكان التقرب بذلك أعظم العمل". اهـ.

وقال أيضًا: "قال ـ أي الشيخ أبو الفضل بن عطاء ـ :

ويدخل في قوله "**افترضت عليه**" الفرائض الظاهرة فعلا: كالصلاة، والزكاة، وغيرهما من العبادات. وتركًا: كالزنا، والقتل، وغيرهما من المحرمات. والباطنة: كالعلم بالله، والحب له، والتوكل عليه، والخوف منه، وغير ذلك. وهي تنقسم أيضًا إلى أفعال وتروك". اهـ.

التزم: القيام بالنوافل، وجنس التطوعات التعبدية، المُقَرِّبة إلى الله تعالى، ومن نفس الحديث السابق أيضًا: "**وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ**".

قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ في "فتح الباري" :

"والذي يؤدي الفرائض، قد يفعله خوفًا من العقوبة، ومؤدي النفل لا يفعله إلا إيثارًا للخدمة؛ فيجازى بالمحبة، التي هي غاية مطلوب من يتقرب بخدمته". اهـ.

التزم: ترك المحرمات، وما نهى الله تعالى عنه، وهي مجموعة في قوله تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا

أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون (١٥١) ﴾

[الأنعام: ١٥١].

وفي حديث النبي ﷺ؛ الذي أخرجه البخاري ومسلم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: "**الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلاتِ**".

قال الإمام القرطبي ـ رحمه الله تعالى ـ في تفسيره:

"هذه الآية أمر من الله تعالى لنبيه عليه السلام، بأن يدعو جميع الخلق إلى سماع تلاوة ما حرم الله. وهكذا يجب على من بعده من العلماء، أن يبلغوا الناس ويبينوا لهم ما حرم الله عليهم مما حل. قال الله تعالى: ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾.

[آل عمران: ١٨٧]". اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في "فتح الباري" شارحاً الحديث:

"قوله (**اجتنبوا السبع الموبقات**): أي المُهْلِكَات. قال المهَلَّب: سُمِّيت بذلك؛ لأنها سبب لإهلاك مرتكبها. قلت: والمراد بالموبقة هنا الكبيرة؛ كما ثبت في حديث أبي هريرة من وجه آخر أخرجه البزار وابن المنذر من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رفعه "**الكبائر الشرك بالله وقتل النفس**" الحديث. مثل رواية أبي الغيث، إلا أنه ذكر بدل السحر الانتقال إلى الأعرابية بعد الهجرة". اهـ.

وعليه: فاتقِ الله تعالى، ممتثلاً أمره، ومجتنبًا نهيه، فَحَرِّم ما حرمه تعالى، مما ذكره في هذه الآية، وفي غيرها من الآيات في القرآن العظيم، وكذا ما بَيَّنَ رسولُه ﷺ من المحرمات.

التزم: تزكية النفس، وذلك بقيامها بالآداب التي ندب إليها الإسلام، وكذا

بتحليها بمكارم الأخلاق التي حث عليها الإسلام .قال تعالى :﴿ ونفس وما سواها (٧) فألهمها فجورها وتقواها (٨) قد أفلح من زكاها (٩) وقد خاب من دساها (١٠) ﴾ .

[الشمس : ٧ - ١٠].

قال الإمام الطبري - رحمه الله تعالى - في تفسيره:

"قوله: ﴿ قد أفلح من زكاها ﴾ . يقول: قد أفلح من زكّى اللهُ نفسَه ، فكثّرَ تطهيرها من الكفر والمعاصي، وأصلحها بالصالحات من الأعمال" . اهـ.

وقال العلامة الشوكاني - رحمه الله تعالى - في تفسيره:

﴿ قد أفلح من زكاها ﴾ : أي قد فاز من زكّى نفسَه، وأنماها وأعلاها بالتقوى، بكل مطلوب وظفر بكل محبوب" . اهـ.

وفي الحديث، الذي أخرجه الإمام أحمد، والترمذي: عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اتَّقِ اللَّه حيثما كنت. وأتبع السيئة الحسنة تمحها. وخالق الناس بخلق حسن" .

جاء في "تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي":

"قوله: (**اتق الله**): أي بالإتيان بجميع الواجبات، والانتهاء عن سائر المنكرات؛ فإن التقوى أساس الدين، وبه يرتقي إلى مراتب اليقين.

(**حيث ما كنت**): أي في الخلاء، وفي النعماء، والبلاء؛ فإن الله عالم بسرِّ أمرك، كما أنه مطلع على ظواهرك؛ فعليك برعاية دقائق الأدب، في حفظ أوامره ومراضيه، والاحتراز عن مساخطه ومساويه ﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ [النساء : ١] .

(**وأتبع**): أمر من باب الأفعال، وهو متعد إلى مفعولين.

(**السيئة**): الصادرة من صغيرة، وكذا كبيرة، على ما شهد به عموم الخبر، وجرى عليه بعضهم، لكن خصه الجمهور بالصغائر.

OBEIKAN.COM

(**الحسنة**) : صلاةً، أو صدقةً، أو استغفاراً، أو نحو ذلك.

(**تَمحُهَا**) : أي تدفع الحسنةُ السيئةَ وترفعها، والإسناد مجازي، والمراد: يمحو الله بها آثارها من القلب، أو من ديوان الحفظة؛ وذلك لأن المرض يعالج بضده، فالحسنات يُذهبن السيئات.

(**وخَالِق الناس**) : أمر من المخالقة، مأخوذ من الخُلُقِ مع الخَلْقِ، أي خالطهم وعاملهم

(**بخلق حسن**) : أي تكلف معاشرتهم بالمجاملة في المعاملة وغيرها، من نحو طلاقة وجه، وخفض جانب، وتَلَطُّف وإيناس، وبذل ندى، وتحمل أذى؛ فإن فاعل ذلك يُرجى له في الدنيا الفلاح، وفي الآخرة الفوز بالنجاة والنجاح" . اهـ.

التزم: الأذكار المقيدة المشروعة، والتي هي أذكار ودعوات أحوال، مثل: أذكار النوم والاستيقاظ، وأذكار دخول الخلاء، والخروج منه، وأذكار الخروج والدخول، وأذكار الطعام والشراب، وأذكار الصباح والمساء، وذكر ختام المجلس.. وغير هذه الأذكار، وهاك سردٌ لهذه الأذكار:

أذكار النوم والاستيقاظ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ: جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا؛ فَقَرَأَ فِيهِمَا :﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ وَ ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ** ﴾ وَ ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾ ، **ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ** " (١) .

■ وعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: "**بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا**" . وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: "**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**" (٢) .

---

(١) حديث صحيح : أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) حديث صحيح : أخرجه البخاري .

■ وعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: نَامَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: **"اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ؛ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ"**. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ"** (١).

■ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **"إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ: فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ؛ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ؛ فَإِنَّهُ لا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ: فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ"**. حديث صحيح: أخرجه مسلم.

■ وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: **"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا؛ فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ"** (٢).

■ وفي الاستيقاظ؛ كما أخرج البخاري: " ... وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: **"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ"**.

أذكار دخول الخلاء، والخروج منه:

■ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ قَالَ: **"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ"** (٣).

■ وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْخَلاءِ قَالَ: **"غُفْرَانَكَ"** (٤).

---

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) حديث صحيح: أخرجه مسلم.

(٣) حديث صحيح: أخرجه البخاري.

(٤) حديث صحيح: أخرجه أحمد، وأصحاب السُّنن الأربعة، وانظر «صحيح الجامع الصغير».

QBLIKAN.COM

أذكار الخروج والدخول إلى المنزل:

■ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: "**مَنْ قَالَ** ـ يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِه ـ : **بِسْمِ اللَّه، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّه، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّه؛ يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ**" (١) .

■ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِه قَالَ: "**بِسْمِ اللَّه، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّه، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ، أَوْ نَضِلَّ، أَوْ نَظْلِمَ، أَوْ نُظْلَمَ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا**" (٢) .

وعند الدخول:

■ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّه رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِه، وَعِنْدَ طَعَامِه؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِه؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِه؛ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**" (٣) .

وعنْ أَبِي مَالِك الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: "**إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا. ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِه**" (٤) .

أذكار الطعام والشراب:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: "**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ: فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِه، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِه؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِه، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِه**" (٥) .

وعن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: "**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ:**

---

(١) حديث صحيح : أخرجه الترمذي ، وانظر : « صحيح الجامع » .

(٢) حديث صحيح : أخرجه الترمذي ، وانظر : « صحيح الجامع » .

(٣) حديث صحيح : أخرجه مسلم .

(٤) حديث صحيح : أخرجه أبو داود ، والطبراني في « المعجم الكبير » ، وانظر « صحيح الجامع » .

(٥) حديث صحيح : أخرجه مسلم .

بِسْمِ اللَّهِ. فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ؛ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ" (١).

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ. وَإِذَا سُقِيَ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ. فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ" (٢).

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا" (٣).

أذكار الصباح والمساء:

وهي أذكار طرفي النهار؛وهي سبب عظيم من أسباب الخير للمسلم؛إذ أنها مشتملة على تحصيناته من الأذى والشرور.

وهذه الأذكار كما ترى، تنقسم إلى قسمين، كل قسم بوقته، فأذكار الصباح محلها ووقتها الصباح، وكذا أذكار المساء، محلها ووقتها المساء، وهذا ظاهر في الأدلة من القرآن الكريم، ومن السُّنَّة المطهرة.

وعليه: فوقت أذكار الصباح هومن بعد صلاة الفجر، إلى ما قبل شروق الشمس.

ووقت أذكار المساء هو: من بعد صلاة العصر، إلى ما قبل الغروب.

وليس معناه أن يظل عاكفًا على الأذكار إلى ما قبل الشروق أو الغروب.

ولكن معناه: أن وقتها ممتد إلى ما قبل الشروق، وإلى ما قبل الغروب.

إذ لو انتهى من الأذكار في وقت غير وقتها الممتد، فله أن ينصرف. والله تعالى أعلم.

أولاً: أذكار الصباح:

[١] أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمدٍ ﷺ، وملة

---

(١) حديث صحيح: أخرجه أبو داود، والترمذي، والحاكم، وانظر «صحيح الجامع».

(٢) حديث صحيح: أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وانظر «صحيح الجامع».

(٣) حديث صحيح: أخرجه مسلم.

OBEIKAN.COM

أبينا إبراهيم، حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين.

[٢] رضيتُ باللهِ ربًا، وبالإسلامِ دينًا، وبمحمدٍ ﷺ نبيًا. [ثلاث مرات] .

[٣] اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا طيبًا، وعملاً متقبلاً.

[٤] اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور.

[٥] لا إله إلاَّ الله وحده، لا شريك له، له المُلك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.

[٦] يا حيُّ يا قيومُ برحمتك أستغيثُ، أصلح لي شأني كُلَّه، ولا تكلني إلى نفسي طَرْفَةَ عيْنٍ أبداً.

[٧] اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر.

[٨] آية الكرسي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

[٩] اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدُك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتك عليَّ، وأبوءُ بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت.

[١٠] اللهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ، عالمَ الغيب والشهادة، رَبَّ كلِّ شيءٍ ومَليكَهُ، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذُ بك من شَرِّ نفسي، وشَرِّ الشيطانِ وشِرْكِه، وأن أقترفَ على نفسي سوءًا، أو أَجُرَّهُ إلى مسلم.

[١١] أصبحنا، وأصبحَ المُلكُ للهِ ، والحمدُ للهِ، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، رَبِّ أسألُك خيْرَ ما في هذا اليوم، وخير ما بعدَه، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده، رَبِّ أعوذُ بك من الكسل، وسوءِ الكبر، رَبِّ أعوذُ بك من عذابٍ في النار، وعذابٍ في القبر.

OBEIKAN.COM

[١٢] اللهم إني أسألُك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألُكَ العفوَ والعافيةَ: في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يديَّ، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي.

[١٣] بسم الذي لا يَضُرُّ مع اسمِهِ شيءٌ في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم. [ثلاث مرات].

[١٤] سبحان اللهِ عددَ خَلْقِه، سبحان اللهِ رِضَا نفسِه، سبحان اللهِ زِنَةَ عرشِه، سبحان اللهِ مِدَادَ كلماتِه. [ثلاث مرات].

[١٥] اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي،اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت. [ثلاث مرات].

[١٦] (سور: الإخلاص، والفلق، والناس) [ثلاث مرات].

[١٧] حسبي اللهُ، لا إله إلا هو،عليه توكلتُ، وهو رَبُّ العرشِ العظيم [سبع مرات].

[١٨] اللهم إني أصبحتُ: أُشْهِدُكَ، وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عرشِكَ، وملائكتَك، وجميع خلقِكَ: أنك أنت الله،لا إله إلا أنت،وأن محمداً عبدُك ورسولُك[أربع مرات].

[١٩] لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، يُحيي ويُميت، وهو على كلِّ شيءٍ قدير. [عشر مرات].

[٢٠] سبحان الله وبحمده. أو: سبحان الله العظيم وبحمده. [مئة مرة أو أكثر].

[٢١] أستغفر الله. [مئة مرة].

[٢٢] سبحان الله. [مئة مرة أو أكثر].

- الحمدُ لله. [مئة مرة أو أكثر].
- الله أكبر. [مئة مرة أو أكثر].

OBEIKAN.COM

■ لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير. [مئة مرة أو أكثر].

[٢٣] سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أنْ لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

ثانيًا: أذكار المساء:

[١] أمسينا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمدٍ ﷺ، وملة أبينا إبراهيم، حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين.

[٢] رضيتُ باللهِ ربًا، وبالإسلامِ دينًا، وبمحمدٍ ﷺ نبيًا. [ثلاث مرات]

[٣] اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير.

[٤] لا إله إلاَّ الله وحده، لا شريك له، له المُلك، وله الحمد،وهو على كل شيء قدير.

[٥] يا حيُّ يا قيومُ برحمتك أستغيثُ، أصلح لي شأني كُلَّه، ولا تكِلني إلى نفسي طَرْفَةَ عيْنٍ أبداً.

[٦] اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر.

[٧] آية الكرسي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

[٨] اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدُك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتك عليَّ، وأبوءُ بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت.

[٩] اللهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ، عالِمَ الغيب والشهادة، رَبَّ كلِّ شيءٍ ومَليكَهُ، أشهد أن لا إله إلاأنت، أعوذُ بك من شَرِّ نفسي، وشَرِّ الشيطانِ وشِرْكِه، وأن أقترِفَ على نفسي سوءًا، أو أَجُرَّهُ إلى مسلم.

OBEIKAN.COM

[١٠] أمسينا، وأمسى المُلكُ للهِ ، والحمدُ للهِ ، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، رَبِّ أسألُك خيْرَ ما في هذا اليوم، وخير ما بعدَه، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده، رَبِّ أعوذُ بك من الكسل، وسوءِ الكبر، رَبِّ أعوذُ بك من عذابٍ في النار، وعذابٍ في القبر.

[١١] اللهم إني أسألُك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألُكَ العفوَ والعافيةَ: في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يديَّ، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي.

[١٢] بسم الله الذي لا يَضُرُّ مع اسمهِ شيءٌ في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم. [ثلاث مرات].

[١٣] أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق. [ثلاث مرات].

[١٤] اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت. [ثلاث مرات].

[١٥] اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت. [ثلاث مرات].

[١٦] (سور: الإخلاص، والفلق، والناس) [ثلاث مرات].

[١٧] حسبي اللهُ، لا إله إلا هو، عليه توكلتُ، وهو رَبُّ العرشِ العظيم [سبع مرات].

[١٨] اللهم إني أمسيتُ: أُشْهِدُكَ، وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عرشِكَ، وملائكتَك، وجميع خلقِكَ: أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت ، وأن محمداً عبدُك ورسولُك . [أربع مرات].

[١٩] لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، يُحيي ويُميت، وهو على كلِّ شيءٍ قدير. [١٠مرات].

OBEIKAN.COM

[٢٠] سبحان الله وبحمده. أو: سبحان الله العظيم وبحمده. [مئة مرة أو أكثر].

[٢١] سبحان الله. [مئة مرة أو أكثر].

[٢٢] أستغفر الله. [مئة مرة].

[٢٣] سبحان الله. [مئة مرة أو أكثر].

- الحمدُ لله. [مئة مرة أو أكثر].
- الله أكبر. [مئة مرة أو أكثر].
- لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير. [مئة مرة أو أكثر].

[٢٣] سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

أذكار ختام المجلس:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ؛ إِلا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً**" (١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ؛ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. إِلا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ**" (٢).

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النَّبي ﷺ قال: "**ما اجتمع قوم، ثم تفرقوا عن غير ذكر الله، وصلاة على النَّبي ﷺ؛ إلا قاموا عن أنتن من جيفة**" (٣).

(١) حديث صحيح: أخرجه أبو داود، والحاكم، وانظر «صحيح الجامع».

(٢) حديث صحيح: أخرجه الترمذي، وانظر «صحيح الجامع».

(٣) حديث صحيح: أخرجه الطيالسي، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وانظر «صحيح الجامع».

OBEIKAN.COM